الاتجاهات النفسية والتربوية في الابتعاد عن المخدرات

م . رواء رشيد حميد
كلية العلوم الاسلامية–جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات ،الابتعاد، المخدرات

الملخص:

يهدف البحث الحالي الكشف عن آفة المخدرات و تأثيرها النفسي والتربوي في المؤسسات التربوية للفرد والمجتمع ، اصبحت ظاهرة ادمان افراد المجتمع المخدرات ،خاصة الشباب –ظاهرة خطيره لان ادمان المخدرات يهدف الى القضاء على عقول الشباب وابدانهم في آن واحد ، والقضاء عليها ، وهذا امر ان تمكن من غرز مخالبه في شباب المجتمع وافراده عامة ضاع هذا المجتمع ومستقبله ولذلك اصبحت ظاهرة ادمان المخدرات من المشكلات الخطيرة التي تشغل بال المسؤولين في جميع انحاء العالم ، وهي مجموعه من العقاقير النباتية او الكيميائية او الصناعية تقوم بحصرها بصفه مستمرة هيئة الصحة العالمية والمشروع المحلي لأدراجها في جداول قابلة للإضافة او الحذف او التغيير حسب اثارها الضارة على الفرد والمجتمع ،و لإتمام منهجية البحث فقد اختيرت (100) طالب و طالبة لعينة البحث بالطريقة العشوائية ، و لغاية تحقيق اهداف البحث ، فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (الأسمري،2024) والذي تكون من ثلاث مكونات هو (المعرفي) و (الوجداني)و (السلوكي) ،و قد تكونت فقراته من (28) فقره بصيغتها النهائية ، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء ، ان نتائج ما تم الحصول عليها من نسب تعاطي المخدرات ما هي الا انعكاس لما يعيشه المجتمع العراقي من ازمات متواصلة و متراكمه و كان من نتيجتها تفسخ النسيج الاجتماعي كما وقد شهد العراق في السنوات الاخيرة التي تلت احتلال داعش لبعض المحافظات جنوح عدد كبير من الافراد و من مختلف الاعمار نحو الترويج لأصناف جديده من المواد المخدرة وتعاطيها ناهيك عن ما تعرض له العراقيون من مشكلات متنوعه كالتفكك الاسري و الفقر و البطالة والتسرب الدراسي . هذه اغلب النتائج التي توصلت اليها الباحثة ومن ضمن المقترحات انه على الجهات المسؤولة أن تولي اهتماما كبيرا لما يحصل بين جدران المؤسسات التعليمية والتربوية

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تلعب دورا سلبيا في حياة المجتمع، وذلك له اسباب اجتماعية ونفسية وصحيه سيئة، تقع على الافراد و تعتبر ظاهرة (مرضية) يقع بها الفرد احيانا والآخر يتعلق بالأسرة والثالث بالحالات الاجتماعيه ككل للمجتمع وظروفه ،

ويعد تعاطي المخدرات من أخطر الآفات التي نعاني منها في عصرنا الحالي فقد انتشرت بشكل مخيف في الآونة الأخيرة، وأثرت على صحة الفرد النفسية والبدنية وغيّرت من طريقة تفكيره وسلوكياته، ولم تقتصر أضرار المخدرات على الفرد، بل امتدت لتشمل الأسرة والمجتمع بأسره، كما يمكن أن تؤثر المخدرات على القدرة على تركيز وتذكر طلبة الجامعه، مما يؤدي إلى تدني الأداء الأكاديمي. - قد يتسبب استخدامها في التغيب عن المحاضرات والأنشطة الطلابية، مما يؤثر سلبًا على التحصيل العلمي. مما يعني خطر شيوع الفساد الأخلاقي، والعنف، والجريمة (الهنساوي و غنيم ،2018) ، و مما سبق فان مشكلة الدراسة الحالية تتلخص في التساؤل التالي هل هناك توجه نحو تعاطي المخدرات لدى الشباب و طلبة الجامعة بالوجه الخصوص؟.

أهمية البحث :

المخدرات "هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، ويطلق لفظ (مخدر) على ما يُذهب العقل ويغيبه، لاحتوائه على مواد كيميائية تؤدي إلى النعاس والنوم أو غياب الوعي و قد يؤدي استخدام المخدرات إلى ما يسمى (متلازمة التبعية)، وهي مجموعة من الظواهر السلوكية والمعرفية والفسيولوجية التي تزيد بعد الاستخدام المكرر للمواد، وتتضمن رغبة قوية في الاستمرار بذلك على الرغم من العواقب الضارة، حتى يصل إلى مرحلة الاعتماد عليها وظهور اعراض انسحابية (شوامرة،2014) ، واذا كان الشباب يمثلون نصف الحضاره ، فهم كل المستقبل الذي يبنى بهم ، فهم القوة الحقيقية لأي مجتمع، والشباب هم أكثر الفئات العمرية حيوية ونشاط وقدرته على العمل والأنتاج ، وهم العقل المفكر الواعي الذي يحدد رؤية المجتمع وأهدافه، لذلك هم طاقة كبرى يجب المحافظة عليها واستثمارها بطريقة سليمة، فهم بمثابة العجلة التي تحرك كافة مجالات التنمية بل وقطار التقدم والازدهار، .ويتسم الشباب الجامعي بمستوى من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، لذلك فأي شعور بالتقصير من قبل الاسرة أو المجتمع يخلق عنده حالات انفعالية ضاغطة كمشاعر الندم، وهذا مناقض لاحتياجات الدراسة الجامعية من نشاط ومتطلبات مادية ومعنوية لينهي هذه المرحلة بنجاح ويتهيأ لسوق العمل، ويعتبر الشباب الجامعي شخص متطلع ذو نظرة ثاقبة لمستقبل المجتمع،

فالمجتمع يضبط تصرفات الشباب من خلال قواعد الضبط الاجتماعي، فلا يستطيع الشباب القيام بأفعال ضد قواعد المجتمع والسلوك العام، ومن يخرج عن قواعد المجتمع يوصف بالتمرد والانحراف (ابو زيد ،2023) .

كما وتعد الاسره هي المكون الاساسي الاولى في المجتمع وهي التي ينطلق منها الفرد الى العالم بتربية معينة و عادات اخذها من الاسره التي تربى فيها ، لذلك يقع على الاسرة المسؤوليه في توجيه صغيرها الى معرفة السلوك الحسن من السيء بالرفق ، فهي لهم خير سبل في اكتساب المهارات واثقين من انفسهم تحت رقابة و مدركه لعواقب الامور كلها (فتيحة ،2012) ، وليس هناك من شك في ان الاشخاص الذين لم ينالوا قسطا وافرا من التعليم لا يدركون الا إذا تحولنا إلى الأثر التالي للأسرة وهم أقران ما بعد الطفولة المبكرة، والمرافق لهما في المراحل التاليه فستكون ضرورة المؤسسة التعليمية التي تعدّ الفرد إلى التوافق مع مجتمعه بأبعاده التاريخية والثقافية والحضارية المتعددة على هدى الحقوق والمسؤوليات التي سينشأ على مراعاتها والالتزام بها. ولا سبيل إلا باستيعاب ذلك كله عن طريق إمداد العقل بالمعارف والعلوم وتدريب النفس على تمثل القيم الأخلاقية والدينية التي تأسس عليها المجتمع. فإن العقل هو الوسيط الذي بسلامته ورجاحته ينهض بالإنسان ويرقى بالمجتمع، وبذلك كانت حمايته هي المقصد الأول من مقاصد الشريعة حيث إنه بدونه لن نصل إلى مقاصد الحفاظ على الدين والعرض والنفس والمال والنسل(هاشم و نجيب ،2021) . لذلك كان الخمر والمخدرات له تأثير على تهديد العقل وسيط المعرفة والدين والحضارة.

ان الأدمان هو مرض عضوي واضطراب سلوكي نفسي و إجتماعي له تأثيرات سلبية على كافة أجزاء الجسم ، ولا تكاد تنجو خلية واحدة من خاليا المخ والجسد من التأثيرات الضارة للمادة المدمنة ، وتمتد تأثيراته السلبية والخطيرة على الناحية الأمنية والأقتصادية والسلوكية في المجتمع وتنتج هذه الحالة عن طريق التعاطي المتكرر للمواد المخدرة بحيث تؤدي إلى رغبة قهرية لدى المتعاطي تدفعه للبحث عن المخدر والأستمرار في تعاطيه بأي وسيلة كانت (قبقوب و سعيدي ،2015).

مصطلحات البحث:

الاتجاه كما عرفه (عبد المنعم ،2016) بأنه "ميل أو تأهب نفسي مكتسب يتميز بالثبات النسبي يوجه مشاعر ومعتقدات وسلوك الفرد الناتجة من تفاعله مع كل ما يقع في المحيط البيئي له ويستدعي الاستجابة ويعبر عنه بدرجة من القبول أو الرفض والتي تحمل طابعًا إيجابيًا)مرتفعًا-

منخفضًا(أو سلبيًا)مرتفعًا - منخفضًا(اتجاه الموضوع أو الأفراد أو الأشياء" (عبد المنعم، 2016 : 2)

المخدرات كما عرفها (الحراحشه و الجزازي ،2012):"وهي مادة طبيعية أو مصنعة تتفاعل في جسم الأنسان، فتغير إحساساته وتصرفاته وبعض وظائفه، وينتج عن اعادة استخدام هذه المادة عوامل خطيرة على الصحة البدنية والعقلية وتأثير سلبي على المجتمع والمجموعة،"(الحراحشة، الجزازي، 2012 :15).

المخدرات كما عرفها الهدية (2008) :"هو كل ما يؤثر على العقول فتخرجه عن طبيعته المدركة الحاكمة العاقلة، ويترتب على الاستمرار في تعاطيها الادمان فيصبح الآنسان أسيرا لها..(الهدية، 2008، : 44).

اهداف البحث : يهدف البحث التعرف الى:

- الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعه:

- الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتعاطي المخدرات وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث):

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة:

الشباب هم أكثر فئات المجتمع عرضة لإدمان المخدرات لرغبتهم الجارفة للمعرفة ويعمل أصدقاء السوأ كوسيط لهذه التجارب، كما يعمل المروجون وتجار المخدرات على زيادة سوق العمل بتشجيع الشباب على التعاطي، وتعاطي المخدرات بشكل عام يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة وقد زادت طبيعة الحياة الحديثة، فالشاب فرد في اسرته يعاني من الضغوط والمشاكل التي تعاني منها اسرته في سياق المجتمع له للانحراف وإدمان المخدرات المحيط به ، وقد تكون دافعاً في وقاية ورعاية وتنشئة أبنائها من خلال أهم مرحلة من مراحل حياته والأسرة لها دوراً أساسيا في النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي والخلقي وهي مرحلة الشباب لذلك وجب علينا كأسر حماية شبابنا من الوقوع في فخ المخدرات (فتيحة،2012)، وعليها أن تسعى جاهدة في الحفاظ على التماسك الأسري وعدم الانسياق وراء التفكك والمشكلات الأسرية الحادة والمزمنة ، وأن يكون لها دور فعال في إبعاد أبنائها ووقايتهم من ذلك الخطر الداهم وحمايتهم من أنفسهم وتفييدهم بدورها الرئيسي حتى لو وقعوا في فخ الإدمان ، وبكل الطرق كالرعاية الطبية ومشاركة الفريق الطبي والأخصائي النفسي والاجتماعي لنفسه وأسرته والمجتمع نافعا تنفيذ برامجهم مع الأبن المدمن بنجاح ليعود شابا طبيعيا بين افراد مجتمعه(علي و عزازي ،2018).

أنواع المخدرات:

يوجد العديد من أنواع المخدرات فمنها ما يستخرج من نباتات طبيعية ومنها ما يتم تصنيعه كيميائيا، وجميعها بلا استثناء خطيرة على الصحة البدنية والنفسية وقد تؤدي إلى الوفاة، وتقسم أنواع المخدرات بناء على عدة عوامل منها تأثيرها على الإنسان، أو شدة إدمانها، أو تركيبها الكيميائي، وغير ذلك(بعيبع،2011).

أنواع المخدرات حسب التأثير:

المهدئات: يستخدم في تثبط الجهاز العصبي فيعطي شعورًا بالاسترخاء والنعاس، ولكنها تسبب أيضًا الكوابيس، والشعور بالقلق، وكذلك سلوكيات عدوانية، ومن أمثلتها الكحول والمهدئات كالبنزوديازيبينات.

المنشطات: تزيد أنواع المخدرات المنشطة من الطاقة، واليقظة، والانتباه، ولكنها قد تؤدي إلى شعور بالقلق، والذعر، وجنون الارتياب، ومن أمثلتها الكوكايين، والأمفيتامين، والميثامفيتامين.

المواد الأفيونية: هي مسكنات قوية للألم ولكنها تعطي شعورًا بالنشوة، وقد تسبب أيضًا الارتباك، وتثبط التنفس، وربما تؤدي إلى الوفاة في الجرعات العالية. تستخدم بعض المواد الأفيونية طبيًا تحت إشراف الطبيب لتسكين الألم، ومع ذلك قد يساء استخدامها بغرض الإدمان، مثل الكودايين، والمورفين، والأوكسيكودون، وتتضمن المواد الأفيونية أيضًا الهيروين وهو مخدر خطير ليس له استخدامات طبية.

المهلوسات: تؤدي المهلوسات إلى رؤية أشياء أو سماع أصوات غير حقيقية والشعور بالانفصال عن الواقع، وتشمل تأثيراتها أيضًا زيادة معدل ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وربما فقدان الذاكرة، ومن أمثلة المهلوسات ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك (الحراحشة و الجزازي ،2012).

أسباب ادمان الفرد على المخدرات :

1-الضعف الديني لدى الشخص المتعاطي

2-الجلوس مع جماعات السوء

3- الأعتقاد بزيادة مفعول القدرة الجنسية

4-الذهاب إلى خارج البلدان

5-الشعور بالفراغ و القدوة السيئة من قبل الوالدين

6-إدمان أحد الوالدين او انشغالهم عن الأبناء

7- عدم التكافؤ بين الزوجين

8-الاحتفال خارج البيت

9-الهموم والمشاكل الاجتماعية والرغبة في تقضية الوقت خارج المنزل

10-القسوة الزائدة على الأبناء (الركابي ،2011)

الآثار النفسية لمتعاطي المخدرات :.

أ- اضطراب في الأدراك الحسي

ب-شعور الفرد بتدني قيمته وعدم الثقة بالنفس ويمكن أن تؤدي إلى اضطرابات نفسية .ج- الأدمان يُؤدي إلى ضمور الدماغ الذي يتحكم في التفكير والارادة وكذلك إلى نقص القدرات العقلية وإلى إصابة خلايا المخيخ بالضمور؛ مما يؤدي إلى الجنون، والشقاوة، والأجرام، والموت(عبد المنعم ،2016)

المدمن يمر بثلاث امور هي :

1-"مرحلة قبل الادمان: من مميزات هذه المرحلة بتعاطي المخدرات في المناسبات فقط

2- انذار الادمان (مرحلة التعاطي): وتتميز بالإسراف في تعاطي المخدرات وشعوره بعدم الارتياح والتوتر في نقصها .

3- الادمان: من صفات هذه المرحلة بتبعية الفرد النفسية أو الجسدية للمخدر، وبخروج مشكلا تكيف واضحة على المدمن" (العتابي ،2019)

الدوافع النفسية لتعاطي المخدرات- :

تُؤكد دراسة(علي،) 2012 أن الدراسات أثبتت أن هناك الكثير من الدوافع النفسية وراء تعاطي المخدرات، ويمكن تقسيم هذه الدوافع إلى:

1- الدوافع العقلية- :وهنا يكون تأثير التعاطي أكثر شدة، ويكون التأثير هنا بحسب نوع المخدر، وتركيبته الكيميائية، وفترات تناوله.

2- الدوافع السلوكية- :وهنا يظهر الخلل واضحًا في التفاعل مع الذات و مع اخرين، لدرجة تتكون لديه مشاعر تدفعه إلى توجهات عدوانية لتدمير الذات والآخرين في آن واحد.

3- الدوافع الانفعالية- :حيث إن المتعاطي يعاني من اضطرابات تدفعه إلى الحزن الشديد ولوم الذات والميل إلى العزلة عن الآخرين(علي، 14 : 2012)

اهم النظريات المفسرة لظاهرة تعاطي المخدرات :

لقد ظهرت العديد من الاتجاهات والنظريات التي تهتم بتفسير ظاهرة الإدمان وتحليل مختلف جوانبها ومعرفة أبعادها المتعددة، ومن بين هذه الاتجاهات نذكر ما يأتي:-

النظريات البيولوجية:

تعد من أولى النظريات التي حاولت تفسير التعاطي والضخم والمنتظم انطلاقا من ميكانيزمات بيوكيميائية. و شكلت الدراسات الانسانية محور الأعمال المصممة لاختبار النظريات الجنية ذات الصلة بالإدمان لدى بني البشر، لأنه إذا كان إذا كان للجينات تأثيرها في الإدمان ؛ فإن هذا الموروث سيصل إليهم وسيعانون من تلك الحالة وتلك الظروف التي كان عليها ابائهم، ويرى الباحث " أمارك" :من خلال قيامه بإجراء دراسات تفصيلية موسعة على المجتمع السويدي، أن هناك عنصرا وراثيا أسريا ذا الصلة بالإدمان الكحولي. وقام هذا الباحث بحساب إمكانية إدمان المسكرات بين الإخوة المعروف بأنهم من آباء مدمنين، فكانت نسبتهم في الإصابة بالإدمان (21%)، وبين الأخوات (من 0-9)، وبين الآباء (26)%، وبين الأمهات (02%) (Robinson, D:1976) .

وقد قامت التقنيات البيولوجية الجزئية بعزل وتحديد الجينات التي قد تثير الرهبة للإدمان، إذ من الممكن أن تكون أنزيمات " المونو أمين " المؤكسدة و " الغدد اللمفاوية" هي المؤشرات البيوكيماوية للميول والرغبات المؤدية للإدمان، وتسبب الكحول والعقاقير المخدرة الأخرى إلى تغييرات في طبيعة الدماغ وتركيبته ، ذلك أن بمجرد شمه يمكن أن يثير الدوائر الكهربائية في الدماغ والتي تغير نتيجة لسوء استخدام العقار (Rsmussen, D:2000) .

نظرية التحليل النفسي:

تقوم سيكولوجيه الإدمان بحسب النظرية على اساسين، يتمثل الأول في صراعات نفسية تعود إلى الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى إثبات الذات والحاجة إلى الإشباع الجنسي النرجسي. وعليه، ففي حالة احباط الفرد في حل تلك لصراعات؛ فإنه يلجأ إلى التعاطي. ويتمثل الاساس الثاني في الآثار الكيميائية للمخدر. وتفسر النظريه ظاهرة الإدمان في ضوء الاضطرابات التي يقع بها الشخص في طفولته المبكرة، وترى هذه النظرية أن المدمن يلجأ إلى التعاطي من اجل طلب التوازن بينه وبين الواقع الذي لا يكاد أن يتعثر فيه، فيجد في المخدر سندا له يساعده في حفظ ذلك التوازن.(العمري، 2013)

ويربط كثير من مؤيدي نظرية التحليل النفسي حالة الإدمان الكحولي مع التركيز الجسي الفموي، فالمدمنون يلجئون إلى استخدام العقاقير من أجل تحقيق لهفتهم الفموية- وهي بالطبع

اللهفة الجنسية- والحاجة الماسة للشعور بالأمن وتنبثق الكآآت الفموية والإحباطات من الأطر الأسرية البائسة على حد تعبير هؤلاء المنظرين.(رفعت ،1989) .

دراسات تناولت ظاهرة الإدمان:

دراسة ابو زيد (2023) : هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الو صفية التي تعمل على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة لتفسيرها، وتم استخدام مسح الاجتماعي الشامل ، و تم اختيار عينة عشوا ئية متكونه من(163)طالب و طالبة من جامعة أسيوط والمشاركون في الأنشطة بالأد ارة العامة لرعاية الشباب، وقد استنتجت الدراسة إلى أن العوامل الذاتية تؤثر بشكل كبير في تعاطي المخدرات، وأن العوامل الأسرية لها دور كبير في دفع الشباب الى الادمان نحو المخدرات، وأن العوامل الاجتماعية تؤثر بشكل كبير في تعاطي المخدرات،

دراسة هاشم، ونجيب،(2021) : وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار اضطرابات الشخصية لدى الطالب المحتمل تعاطيهم المخدرات، والتعرف على قدرة المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ باحتمالية تعاطي المخدرات، وأظهرت النتائج أن أكثر الأضطرابات الشخصية انتشارا لدى المدمنين هي اضطراب الشخصية الحدية والمعاندة للمجتمع والوسواسية ومن أُلمحتمل تعاطيهم المخدرات ومن النتائج إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ باحتمالية تعاطي المخدرات (هاشم، ونجيب، 2021).

دراسة العمري (2017) : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاسباب التي تؤدي الى تعاطي طلبة الجامعه للمخدرات من وجهة نظر طلاب جامعة الامير سطام و لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث منهج البحث الوصفي على عينة مكونة من (300) طالب و طالبة ، وقد بينت النتائج ان بُعد العوامل الاقتصادية جاء في المرتبة الاولى ، يليه بُعد العوامل الشخصية كما جاء بُعد العوامل السياسية في المرتبة الاخيره (العمري ،2017)

دراسة سليمان، (2021): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدارة الذات، والأتجاه نحو المخدرات كمنبئات لاستهداف متعاطي المواد ذات التأثير النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وخلصت النتيجة إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين درجات الطالب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الأستهداف، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الطالب على مقياس الأتجاه نحو الأدمان ودرجاتهم على مقياس الأستهداف (سليمان، 2021).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً: منهجية البحث:

هي الطريقة التي يسلكها الباحث لتحديد طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات ويقوم الباحث من خلال منهج البحث بتصميم البحث ويختلف التصميم باختلاف الهدف من البحث فقد يكون الهدف اكتشاف عوامل او اعطاء وصف لها أو إيجاد علاقة بين مجموعة من العوامل (النجار واخرون ،2010: 36).

ومن اجل تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي ، ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج انتشاراً فلا يقتصر على دراسة الظاهرة لبيان حجمها وخصائصها بل يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً (عباس واخرون،2007 :72).

ثانيا : مجتمع البحث:

هم جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهم جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة . (عباس وآخرون ، 2009 :217) ، وتكوُّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى وللدراسة الصباحية الأولية من التخصصين العلمي والإنساني وللعام الدراسي (2024/ 2025) ، والبالغ عددها (14) كلية وقد بلغ عددهم الكلي (20263) طالب وطالبة، كما موضح في الجدول (1) :

الجدول(1)مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والمرحلة

ت	الكُليّة	المرحلة الدراسية						المجموع الكلي
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	
١	كلية التربية الأساسية	1272	877	654	963			3766
2	كلية التربية للعلوم الإنسانية	981	673	820	936			3410
3	كلية الإدارة والاقتصاد	557	413	355	399			1724
4	كلية التربية الرياضية	107	216	179	112			614
5	كلية الهندسة	469	307	352	304	60		1492
6	كلية التربية للعلوم الصرفة	554	489	525	578			2137

7	كلية الطب	133	219	141	232	197	146	1068
8	كلية الطب البيطري	66	70	51	82	109		378
9	كلية العلوم	366	484	422	544			1681
10	كلية العلوم الإسلامية	487	393	274	370			1524
11	كلية الفنون الجميلة	231	150	72	117			570
12	كلية القانون والعلوم السياسية	286	262	211	214			973
13	كلية الزراعة	119	118	101	196			534
14	كلية التربية المقداد			124	268			392
المجموع الكُلّي		5619	4635	4281	5216	366	146	20263

ثالثا :عينة البحث:

وتعرف بأنها أنموذج يَشمل جزءً مَن وحدات ألمجتمع الأصلي و تَكون ممثلة لهُ بحيث تحَمل صفات ألمشتركُه وهَذا ألنموذج أو الجُزء يُغني ألباحث عَن دراسه كُل وحَدات ومُفرداتَ ألمجتمع الأصلي (الزوبعي واخرون، 60:1989) ،تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ، بعد سحب كليتن بشكل عشوائي من الكليات التابعه الى مجتمع البحث هما : كلية (التربية الأساسية) وكلية (التربية للعلوم الصرفة) إذ تم اختيار(100) طالب و طالبة ، بواقع (50) طالبا و(50) طالبة كما موضح في الجدول (2):

الجدول (2)عينة البحث موزعة بحسب الكلية والجنس

الجامعة	الكليات	حجم العينة		المجموع
		ذكور	اناث	
ديالى	كلية التربية الأساسية	25	25	50
	كلية التربية للعلوم الصرفة	25	25	50
	المجموع	50	50	100

أداة البحـث:

هي مجموعة من المقاييس التي يستخدمها الباحث لمعرفة اتجاهات أو اراء العينة المراد دراستها (ملحم،2000: 280)، ولغرض استكمال اجراءات البحث الحالي ألزم على الباحثة توفير أدوات تتناسب مع متغيرات بحثها وأهدافه، وقد تبنت الباحثة مقياس (الاسمري،2024) .

وفيما يأتي عرضاً لأداة البحث، وكالآتـي

لغاية تحقيق اهداف البحث، فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (الأسمري،2024) والذي تكون من ثلاث مكونات هو (المعرفي) و (الوجداني)و (السلوكي) ،و قد تكونت فقراته من (28) فقره بصيغتها النهائية،توزعت على المكونات الثلاث، وقد تم تعريف مكونات الاتجاه نحو المخدرات كالآتي :

المكون الأول: المعرفي: هي مجموعة المعارف والمعلومات والمعتقدات عن المخدرات والتعاطي المتحصلة عن طريق التعلم أو الخبرات ويتبناها الشخص، وقد تكون صحيحة أو خاطئة

المكون الثاني: الوجداني: هي وصف لمشاعر الفرد المرتبطة بالتعاطي للمخدرات

المكون الثالث: السلوكي: هي التصرفات وردود الأفعال التي يقوم بها الشخص لتعاطي المخدرات عند حاجته للمخدرات أو التفكير فيها .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات :

1- القوة التميزية لفقرات مقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات:

تعد القوة التميزية من الخائص القياسية المُهمة لقرات المقياس النفسي لكي يستطيع الكشف عن الخصائص الفردية بين الأفراد او السمة المقاسة التي يقوم لها القياس التنفسي، ويقصد بالقو التميزية لفقرات، هي قدر الفرات على التميز بين الافراد ذي المستويات العليا والافراد ذي المستويات الدنيا للسمه المقاسة.

وقد تم تحليل فقرات المقياس احصائيا للمجموعتين العليا والدنيا باستعمال الحقيبة الأحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)،اذ تبين لنا بعد التحليل ان فقرات المقياس كانت دالة احصائيا ، بعد مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (1.98) اذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة اكبر منها والجدول (3) يوضح ذلـك:

جدول (3)القوة التميزية لمقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليـا		المجموعة الدنيـا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفرق
	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري		
1	4.1493	.82119	3.1642	.51041	7.339	مميزة
2	4.4776	.74586	3.6418	.71141	5.637	مميزة
3	4.5821	.58125	3.5075	.58706	8.647	مميزة

4	3.7463	.84105	3.0448	.20837	6.627	مميزة
5	4.0746	.65859	3.3284	.50417	7.365	مميزة
6	4.0149	.84374	3.1343	.48914	6.391	مميزة
7	4.4925	.56066	3.5672	.67921	8.600	مميزة
8	3.4478	.50102	3.1493	.52954	3.352	مميزة
9	4.4776	.78544	3.4776	.53252	8.626	مميزة
10	3.3582	.48309	2.7761	.84961	5.875	مميزة
11	3.5075	.56066	2.8358	.96290	4.934	مميزة
12	4.7015	.46106	4.0149	.80702	6.046	مميزة
13	3.5970	.65273	3.2388	.49511	3.579	مميزة
14	4.4328	.83890	3.2836	.48636	9.701	مميزة
15	4.2537	1.35225	2.3284	1.15978	8.846	مميزة
16	4.5522	1.07708	2.3881	1.20548	10.958	مميزة
17	2.9104	1.22760	1.4478	.53040	8.953	مميزة
18	3.5821	.90703	1.6418	.79203	13.189	مميزة
19	3.2090	.61638	1.6866	.82036	12.144	مميزة
20	3.2687	1.51340	1.5224	.61196	8.756	مميزة
21	2.9104	1.09726	1.4478	.58475	9.629	مميزة
22	2.4478	1.18429	1.1493	.35903	8.589	مميزة
23	2.6269	1.36887	1.5075	.65996	6.029	مميزة
24	3.8060	1.17084	2.2239	1.32369	7.328	مميزة
25	3.7313	.96267	2.4328	1.36208	6.372	مميزة
26	4.8209	.38633	3.9701	1.41389	4.751	مميزة
27	4.0448	1.27247	3.2239	1.43359	5.751	مميزة
28	4.7612	.55294	4.1791	1.14051	4.505	مميزة

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الانساق الداخلي):

إن طريقة الاتساق الداخلي للمقياس تفيد .علاق فقرت لمقياس بدرجة الكلية للمقيس إذ إنها تُستعمل في تحديد موقع كل فقرة من فقرات لمقياس وكذلك تُستعمل في تحديد مدى تعادل فقرات المقياس (مجيد،2013: 132)،لأجل التحقق من ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون

، اذ تبين ان جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية ، لأن القيم المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.195) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98) والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0.05)
1	0.654	16	0.531	دالة
2	0.567	17	0.421	دالة
3	0.490	18	0.691	دالة
4	0.356	19	0.544	دالة
5	0.388	20	0.543	دالة
6	0.627	21	0.735	دالة
7	0.456	22	0.651	دالة
8	0.223	23	0.482	دالة
9	0.639	24	0.410	دالة
10	0.357	25	0.403	دالة
11	0.350	26	0.320	دالة
12	0.330	27	0.231	دالة
13	0.233	28	0.289	دالة
	0.665			

الخصائص السايكومترية لمقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس كما يأتي:-

أ – مؤشرات الصدق : تم التحقق من الصدق للمقياس من خلال الآتي:-

- الصدق الظاهري:

- تم التحق لهذا النوع من لصدق في المقياس الحالي عن طريق عرض فقرت لمقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، ، والقياس والتقويم ، والبالغ عددهم (5) محكمًين للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس .

ب – مؤشرات الثبات : تحققت الباحثة من الثبات للمقياس كالآتي:-

1 – الثبات بطريقة الأختبار وإعادة الأختبار :

طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة (30) طالبا وطالبة من مجتمع وبعد مرور (14) يوما اعادت التطبيق على نفس افراد العينة ، وبعد ما تم لانتهاء من التطبقين حلت اجابات، واحتساب الدرجات وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني ،اذا بلغت قيمة معامل الارتباط (0.82) .

2 – الفا – كرونباخ:-

تستعمل هذه الطريقة للتأكد من الاتساق الداخلي إذ أنها من اكثر المعادلات استخداما في حساب معامل الثبات عندما لا تصحح الفقرة بصورة ثنائية ،وبهذه الطريقة تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس وعندما تكون قيمة الفا كرونباخ مرتفعة فهذا يدل على ثبات المقياس (الأسدي ، 2008)إذ بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (0.78) .

الوسائل الأحصائية:-

استعملت الباحثة في تحليل نتائج البيانات الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية (SPSS) وكالآتي:-

1 – الأختبار التائي لعينة واحدة (One-sample t-test) : لتعرف الى : مدى امتلاك العينة الكلية لمتغير الأتجاه نحو تعاطي المخدرات.

2 – الأختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test for two independent samples): لتعرف الى:

أ- القوة التمييزية لمقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

ب – الفروق ذات الدلالة الأحصائية لمقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات لأفراد عينة البحث بحسب الجنس (ذكور – اناث) .

2 – معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): لتعرف الى :

أ - العلاقة الأرتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ب – الثبات بطريقة إعادة الأختبار.

4 – الفا – كرونبـاخ(Cronbach's alpha): لتعرف الى : درجة الثبات لمقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات.

الفصل الربع : عرض وتفسير النتائج:

أولا: عرض النتائج:

الهدف الأول : تعرف الى : الأتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة:

بلغ متوسط درجات مقياس هذا الهدف (89.7500) درجة بأنحراف معياري مقداره (9.23467) درجة ، أما المتوسط الفرضي له فكان مقداره (84) درجه ، واختبر الفرق باستخدام الاخبار التائي لعينه واحده وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبه كانت تساوي (6.226) درجة في حي نان بلغت القيمة التائية الجدولية (1.98) درجة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (99) ، وبما ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية فهذا يدل على ان الفرق دال احصائيا ، وان افراد عينة البحث لديهم اتجاها إيجابيا نحو تعاطي المخدرات وقد يرجع السبب في ذلك الى الضغوط النفسية التي يعاني منها الشباب بالإضافة الى قرناء السوء، كما مبين في الجدول (5):

الجدول (5)القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		دلالة الفرق عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
89.7500	9.23467	84	99	6.226	1.98	دال احصائيا

الهدف الثاني : تعرف الى : الفروق ذات الدلالة الأحصائية لمقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات بحسب الجنس (ذكور – اناث):

للتحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات عينة البحث من (الذكور) و(الاناث) على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (47.976) درجة بانحراف معياري مقداره (5.34722) درجة اما عينة الاناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (41.774) درجة بانحراف معياري مقداره (3.88745) درجة ولاختبار الفرق ذي الدلالة الإحصائية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.633) درجة عند مستوى (0.05) درجة، ودرجة حرية (98) وهي دالة إحصائيا بعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة

(1.98) درجة، مما تشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث ، بحسب الجنس من (الذكور) و(الاناث) يختلفون في درجة امتلاك متغير الاتجاه نحو تعاطي المخدرات ، ولمصلحة الذكور ويرجع السبب في ذلك الضغوط الاجتماعية والعطالة عن العمل فالشاب العاطل عن العمل وضغوط اسرته عليه بالإضافة الى اصدقاء السوء له دور في اتجاه الذكور نحو التعاطي ، كما في الجدول (6) :

الجدول (6)نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس الأتجاه نحو تعاطي المخدرات بحسب الجنس(ذكور – اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	50	47.976	5.34722	6.633	1.98	0.05	غير دال احصائيا
الأناث	50	41.774	3.88745				

التوصيات:

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- استفادة المهتمين بالمجال الوقائي في مجال مكافحة المخدرات في استخدام هذه الأداة لقياس نمو وانتشار هذه الظواهر الغير صحية في المجتمع التربوي على وجه الخصوص .

المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي، وتطويراً له، اقترحت الباحثة ،القيام بالدراسات الآتية:

- قياس الجوانب التي تساهم في تحسين جودة البحوث النفسية الاجتماعية
- زيادة الأبحاث المتخصصة حول تعاطي المخدرات والدوافع المؤدية إلى تكوين اتجاه الشباب نحو تعاطي المخدرات .

المصادر :

- الاسدي ، سعيد جاسم (2008) : اخلاقيات البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية ، مؤسسة وارث الثقافية ، ط2 . البصرة .
- الهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب، وغنيم، وائل ماهر (2018): المعتقدات الادمانية كدلالة تشخيصية للتنبؤ بالاتجاه نحو التعاطي لدى عينة من المراهقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 12(1)،42-58.

- ابو زيد ،سارة عبد الفتاح (2023): العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها ، مجلة الخدمة الاجتماعيةhttps://egjsw.journals.ekb.eg

- بعيبع، نادية محمد، وآخرون (2011): الإرشاد النفسي ودوره في علاج المدمنين على المخدرات، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع.
- الحراحشة، أحمد حسن، والجزازي، جلال علي (2012): إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج، دار حامد للنشر والتوزيع.
- الركابي، لمياء (2011). أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية،19 ، 75 - 107 .
- الشهراني، معلوي بن عبد الله (2016): العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة، المجلة العربية للدراسات الأمنية، 32 (66 ،) 101 - 122
- شوامرة، نادر طالب (2014): علم النفس الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد المنعم، وليد صلاح (2016). ضغوط الأقران والتشويهات المعرفية وعلاقتهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد المؤثرة نفسيا لدى عدد من المراهقين. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية،) 9 ،) 278 - 375 .
- الشريف، عبد الإله محمد (2011) :العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في المملكة العربية السعودية)دراسة ميدانية على متعاطي المخدرات في مجتمعات الأمل للصحة النفسية ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي نحو استراتيجية فعالة للتوعية بأخطار المخدرات)الرياض.
- العتابي، عماد عيد حمزة (2019): تداخل إرشادي نفسي عقلاني انفعالي لتعديل معتقدات الشباب نحو تعاطي المنشطات الرياضية، مجلة العلوم النفسية، 30 (1) 329-342 .
- علي، حسام محمود ذكي، وعزازي، أحمد محمد عاطف (2018): القيم الأخلاقية كمنبع بالاتجاه نحو المخدرات لدى شباب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية، 34 (11 ،) 1 - 43 .
- علي، محمود السيد. (2012): المخدرات تأثيراتها وطرق التخلص الآمن منها. مكتبة فهد الوطنية.
- العريني، عبدالعزيز عبدالله (2017): دور المدارس الثانوية في منطقة الرياض في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات)دراسة ميدانية(ندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2 4 4/2557 . الرياض.
- فتيحة، سليماني (2012):الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري)رسالة ماجستير غير منشورة(. جامعة وهران.
- العمري،محمد احمد شحادة (2017) : اسباب تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر طلبة جامعة الامير سطام بن عبد العزيز ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ،مجلد 33 عدد 10
- قبقوب، عيسى، وسعيدي، عتيقة (2015): الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس (دراسة حالة). مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1 (1 ،) 216 - 237

- هاشم، فاروق، ونجيب، حمدي(2021): المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطرابات الشخصية المنبئة باحتمالية تعاطي المخدرات والإدمان لدى عينة من طلاب الجامعة والمدمنين. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، 44 (4 ،) 1 – 55.
- الهدية، أحمد بن عبد الرحمن(2008). السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي(دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية ... رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وبكر، الياس والكناني، إبراهيم عبد الحسن (1989): الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب، جامعة ، الموصل.
- عباس، محمد خليل، ونوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى، وأبو عواد، فريال محمد، (2007): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، الأردن، دار المسرة، ط1 .
- مجيد، سوسن شاكر. (2013): الاختبارات النفسية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1
- ملحم، سامي محمد. (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- النجار، فايزة جمعة والنجار، نبيل جمعة والزغبي، ماجد راضي، (2010): اساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، عمان، الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1.
- يوسف، جمعة سيد (1997): دراسة استكشافية لدور المرشدين الطلابيين في الوقاية من تعاطي المخدرات لدى تلاميذ المدارس في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية المجلد) 10 (العدد) 03 (مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت.
- اليونسكو، مكتب الكتب الاردني(1996): التعليم ذلك الكنز المكنون ، تقرير قدمته الى اليونسكو اللجنة المعنية بالتربية في القرن الحادي والعشرين .
- الخرابشة، عمر محمد(2007): اساليب البحث العلمي ، دائرة المطبوعات والنشر ،جامعة البلقاء التطبيقية ، الاردن .

-Rsmussen D, « Addiction Treatment : Théory and Practice », London, Sage Publication, INC, 2000, pp

-Robinson D, « From Drinking to Alcoholism : A Sociological ommentary »,London,new york : Jhon Wiley and Sons, 1976.

Psychological and educational trends in staying away from drugs

Lect. Rawwa Rashid Hamid

College of Islamic Sciences - University of Diyala

alythawyrwaw@gmail.com

Keywords: directions, staying away, drugs

Summary:

The current research aims to reveal the scourge of drugs and their psychological and educational impact on educational institutions for the individual and society. The phenomenon of drug addiction among members of society, especially young people, has become a dangerous phenomenon because drug addiction aims to destroy the minds and bodies of young people at the same time, and to eliminate them. This is something that if it can plant its claws in the youth of society and its individuals in general, this society and its future will be lost. Therefore, the phenomenon of drug addiction has become one of the serious problems that occupy the minds of officials in all parts of the world. It is a group of plant, chemical or industrial drugs that are constantly listed by the World Health Organization and the local project to include them in tables that can be added, deleted or changed according to their harmful effects on the individual and society. To complete the research methodology, (100) male and female students were selected for the research sample using the random stratified method with a proportional distribution of university student In order to achieve the research objectives, the researcher adopted the scale (Al-Asmari, 2024), which consists of three components: (cognitive), (affective), and (behavioural), and its paragraphs consisted of (28) paragraphs in its final form.s . The psychometric properties of the scale were extracted in terms of apparent validity and indicators of construct validity. The results obtained from the rates of drug use are nothing but Reflecting the ongoing and accumulated crises that Iraqi society is experiencing, the result of

which has been the disintegration of the social fabric. In recent years following the ISIS occupation of some provinces, Iraq has witnessed a large number of individuals of different ages turning to promoting and using new types of narcotics, not to mention the various problems that Iraqis have been exposed to, such as family disintegration, poverty, unemployment, and school dropout. These are most of the results that the researcher has reached, and among the suggestions is that the responsible authorities should pay great attention to what is happening within the walls of educational and pedagogical institutions